

## بهدف تعزيز الدور الثقافي لوزارة الثقافة والإعلام مسرح الطفل (مكران والسندباد) العرض المسرحي الرابع في مهرجان مسرح الطفل الرابع

### فن التكيف مع الحياة



علي الماجد

هل من عليك يوم سمين أو متعب زيادة عن الأيام العادية؟ مثلا في يوم من الأيام استيقظت لتكتشف أن زوجتك تأخرت في النوم ليتأخر الأطفال كذلك عن مدارسهم ثم اضطرت إلى أخذهم إلى المدرسة بدلا من الباص الاعتيادي لتأخر أنت كذلك عن موعد وصولك إلى العمل ليوبخك رئيسك فقط ليشعر أنه رئيس لك ثم تكتشف أن هناك أمورا كثيرة جرت خاطئة في العمل وستمضي يومك في إصلاح ما أفسده زملاؤك أو من ترأسهم؟

هنا هل تغضب وتوزع العقوبات على من ترأسهم إرضاء لرئيسك حتى تثبت له أنك حازم! ولعل عائلتك لها نصيب من عقوباتك فهم من تسببوا في تأخيرك للعمل!

قد تختلف الأحداث من شخص لآخر حسب عمله وحسب ما يقضي يومه لكن في النهاية لم يكن اليوم كما رغبت بل أسوأ بكثير مما تتوقع. هنا يبدو لنا نحن أبناء آدم أننا نسينا أننا في النهاية بشر ولا نسيطر على مجريات الأمور بل هناك كثير من المجريات التي يجب علينا مجرد تقبلها والتكيف معها وهنا أكرر مرة أخرى أنت لا تسيطر على كل مجريات حياتك بل بالكاد تسيطر على القليل منها فلماذا لا أن تتكيف مع الباقي. كي نوضح الفكرة لنعد إلى المثل أعلاه يبدو لك أنه يوم سمين... صحيح. الحقيقة لا، إنه يوم سعيد جدا مقارنة بمن يشترك معك في العيش على كوكب الأرض. لنعد النظر مرة أخرى: شخص ناجح مستقر في عمله لا بد أنه قد حصل على تعليم جيد ومتزوج، وهذا يعني أنه يعيش في مجتمع آمن ولديه أطفال يذهبون إلى المدرسة لتلقي العلوم وهم بذلك أوفر حظا من كثير من الأطفال الذين تركوا التعليم لأجل لقمة العيش. ثم أن يأخذ الأب أطفاله إلى المدرسة ويهرام يدخلون إلى فصولهم ويلقون عليه تحية الوداع كغيلة أن ترسم الابتسامة على وجهه أي أب وإن لم يتبسم فتخيل موقف رجل عقيم لا ذرية له!

إن كل يوم يمر عليك، فيه كثير من الدقائق الإيجابية فلا تجعل الدقائق السلبية تقسدها.

• كاتب وروائي سعودي

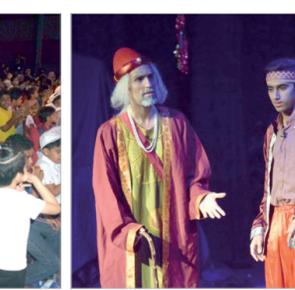


المسرحية بالسندباد "مسرحية مكران والسندباد" تأليف الدكتور علي العاقول وإخراج: سامر الغانم، وفرقة رتاج المسرحية، تشارك بعمل المهرجان "تأليف معاذ الخميس، وإخراج خالد الخميس، و فرقة الماسة، تشارك بمسرحية شرشور، تأليف فاضل عباس الهاشم، وإخراج حسن ال مبارك، وجمعية الثقافة والفنون بالرياض، تشارك بمسرحية "يحكى أن" تأليف جاسم العيسى وإخراج عبد الغني الحادي، بهدف تعزيز الدور الثقافي الذي تتطلع له وزارة الثقافة والإعلام تجاه الأطفال، وفتح المجال للمبدعين من الأطفال للمشاركة في فعاليات المهرجان، وإثراء الساحة الثقافية والمسرحية بالمعروض المسرحية التي تنافس وتبرز قدرات المبدعين.

كما تضمنت ورشة فن الالقاء والأداء المسرحي للطفل" يقدمها المخرج المسرحي راشد الورثان، مدة أربعة أيام بفترة من صباحية للمنظري ومسائية للتطبيقي، خصصت للغة العمرية من ٧ وحتى ١٢ سنة، وورشة تشكيلية للأطفال طيلة أيام المهرجان تحتتم بمعرض من نتاج الورشة، كما سيرافق المهرجان استديو تصوير صوتي لزوار وحضور المهرجان.



لكنهما يشكران على مشاركتها حيث هي المرة الأولى ربما لهما على خشبة المسرح، وكان هناك على الفور من ينقد الموقف في حالة الهبوط فالخروج والممثل ماهر الغانم ومن معه من كتيبة لها خبرتها في المسرح أبت أن يهبط الإيقاع إلا في مناطق محدودة لكنها كانت واضحة ومربكة في بعض الأحيان، كما ذهبت معظم الشخصيات إلى الإيفيات التي لا يحتملها مسرح الطفل، فكان العرض مغرقا بها، ولو اكتفى المخرج بروح الفكاهة المتوازنة لكفى. وهناك شيء لا بد من تركيز الضوء عليه لأهميته، وهو أن البطل سندباد الذي لم يجرز كبطل حقيقي لكنه أيضا لم يصدر منه الخطأ، بل كانت شخصية مثالية



معلومات تذكر قد تضاف لخصيصة الطفل، كما كان بعضها طويلا ومغرقا في العمامة وهذا لا يفضل في مسرح الطفل الذي يعني بثراء الجانب اللغوي لدى الطفل كذلك التي بدت في بعض الكلمات المستخدمة وبها لن جميل مثل "أزهار وأبرار-مكران ومرجان-أكل وأركل". كما كان هناك بعض الحوارات والإيماءات غير الجيدة للطفل ففعلية الطفل جاهزة للتأثر والتخزين. وعن الأداء أوضح ال حمادة هناك تنوع وتباين، حيث بدأ أداء البعض جيدا، بينما هناك هبوط في أداء بعض الممثلين فقد لوحظ الارتباك في شخصيتي سندباد وهندباد،

فجاء العمل خليطا بين هذه الفئات مما حدا بالأطفال في المسرح إلى الاهتمام بجانب وإغفال جانب آخر حتى يأتي دورهم للتفاعل مرة أخرى مع الحدث، بمعنى أن هذا الخلط قد خلق حالة من التباين في انجذاب الأطفال للعمل. أما الرسالة فكانت واضحة بأن الاحتياط يؤدي إلى سوء العاقبة وهو فعلا ما سار عليه خط المسرحية، بدءاً من سيطرة مكران على القرية حتى انقلاب السحر على الساحر، وتحويله إلى فأر يلاحقه مساعده قروش الذي سحر إلى قط في مشهد جميل وعميق. ويضيف ال حمادة لفت الانتباه نقطة مهمة تتعلق بالأحداث بما أن حكيم القرية "مرجان" لديه القرآن الكريم لم لم يستخدمه لفك سحر حاكم القرية؟ وتساؤل آخر: "كيف استطاع قروش أن يشم الدم بدون وجود جرح في جسم سندباد؟ ولم لم يعط الحكيم مرجحان التسفحة لسندباد وشيخوب أمام الأطفال؟ فالتفاحة شيخي ملموس وأكثر إقناعا للطفل للتفلسف تحت الماء؟

وعلى مستوى الحوارات، فإنها كانت تدفع بلا شك القصة للأمام وتؤزم الصراع، لكنها لم تقدم أية

معلومات تذكر قد تضاف لخصيصة الطفل، كما كان بعضها طويلا ومغرقا في العمامة وهذا لا يفضل في مسرح الطفل الذي يعني بثراء الجانب اللغوي لدى الطفل كذلك التي بدت في بعض الكلمات المستخدمة وبها لن جميل مثل "أزهار وأبرار-مكران ومرجان-أكل وأركل". كما كان هناك بعض الحوارات والإيماءات غير الجيدة للطفل ففعلية الطفل جاهزة للتأثر والتخزين. وعن الأداء أوضح ال حمادة هناك تنوع وتباين، حيث بدأ أداء البعض جيدا، بينما هناك هبوط في أداء بعض الممثلين فقد لوحظ الارتباك في شخصيتي سندباد وهندباد،

معلومات تذكر قد تضاف لخصيصة الطفل، كما كان بعضها طويلا ومغرقا في العمامة وهذا لا يفضل في مسرح الطفل الذي يعني بثراء الجانب اللغوي لدى الطفل كذلك التي بدت في بعض الكلمات المستخدمة وبها لن جميل مثل "أزهار وأبرار-مكران ومرجان-أكل وأركل". كما كان هناك بعض الحوارات والإيماءات غير الجيدة للطفل ففعلية الطفل جاهزة للتأثر والتخزين. وعن الأداء أوضح ال حمادة هناك تنوع وتباين، حيث بدأ أداء البعض جيدا، بينما هناك هبوط في أداء بعض الممثلين فقد لوحظ الارتباك في شخصيتي سندباد وهندباد،

### الدمام - حمود الزهراني

أكد المسرحي مسيح المسبح أن مايعاب على عرض مكران والسندباد "لفرقة مواهب التردد في الأداء من قبل بعض الشخصيات التي تحتاج إلى توجيه وممارسة للفعل المسرحي، مشيدا بسيطرة المخرج على النص بشكل مدروس إعدادا وإخراجا وأداء واستطاع أن يطوع الطاقم المسرحي لصالح العرض، مضيفا المسبح أن من إيجابيات العرض قلة الفواصل والإظلام بين فصول المسرحية بحيث كان العرض على نسق واحد وإيقاع مترن عدا في بعض المشاهد وذلك بسبب قلة الخبرة عند الشخصيات، بالإضافة إلى أن الديكور الذي تم توظيفه بشكل جميل ومقنع خدم العرض، جاء ذلك بعد عرض المسرحية التي أخرجها ماهر الغانم والفها الدكتور علي العاقول، ضمن فعاليات مهرجان مسرح الطفل الرابع الذي تنظمه وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية، بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون في إطار اكتشاف المواهب المسرحية، والمساهمة في تنشيط الحركة المسرحية وتطويرها في حياة الطفل المسرحي.

فكرة المسرحية "مكران يسيطر على قرية مسالة بواسطة عصا سحرية؛ ويسحر أهلها الطيبين فيصحبون رهن أشارته، ويظهر سندباد البطل ويحاول تخليص القرية من سحر مكران وينجح، وعنوان المسرحية يبدو مبهيا على التضاد، فما أن يسمعه الطفل حتى يتبادر إلى ذهنه بأنه سيشاهد صراعا بين الخير في شخصية السندباد والشر في شخصية مكران، وأعتقد بأن الاسم موفق لما حمله من تضاد.

ويوضح الكاتب علي ال حمادة "أنه لم يتمكن فتلما من تحديد اللغة المستهدفة من الأطفال فنجد الحركات الاستعراضية التي تتوجه إلى الأعمار من ٦-٣ سنوات، بينما نجد الحيوانات التي تتحدث وتصارو الإنسان مما تنم عن التوجه مرحلة الخيال المنطق وهي من ٦-٩ سنوات، لكننا في الوقت نفسه نجد الصراع بين الخير والشر بشكل يوحي بالتوجه لمرحلة البطولة من ١٢-٩ سنوات.

## في ليلة ماطرة.. نشاط الجنادرية يقدم عرضين مسرحيين بالطائف



بعد ذلك عقب الأستاذ محمد السحيمي الذي قال "جمالية العرض تكمن في قدرة مساعد من الانسلاخ من هذا النص الذي كان فيه ممثلا عندما أخرجها الأستاذ أحمد الأحمرى، ثم حوله إلى عرض مسرحي متماسك وقادنا هذا العرض إلى القول بأن مسرح الطائف مسرح ولاء، فهو يستمر في خلق العديد من الشخصيات القادرة على قيادة الحراك المسرحي محليا وهذا و سيعرض يوم الغد عرضين مسرحيين



يسافرون نحو الأمان، يبحثون عن كل أسباب الحياة، تأخذهم الرحلة في حالة من التحولات برغبة منها و دون رغبة، كذلك تتحول إلى شخصيات هامشية لا دور حقيقي لها، و أصبحت تبحث في فراغ هذا الهامش عن دور حقيقي، وعندما فقدت الثقة في ذلك، عادت للصفحة مرة أخرى. أقيمت بعد ذلك ندوة نقدية أدارها الفنان صقر القرني وقدم القراءة بها الكاتب المسرحي الأستاذ ناصر العمري.

العرض الثاني والذي قدمه نادي المسرح بجماعة الطائف كان يحمل موم المسافرين على الهامش هذا النص الذي ألفه فهد رده الحارثي وأخرجه مساعد الزهراني وكان من بطولة كل من عبدالله هوساوي، حاتم الطويرقي، عمر المالكي، بدر الغامدي، عزام النمرى، الفيصل الحارثي، الإضاءة لشاكر بيك، والصوت لطر السواط، أشرف على العمل الدكتور بندر البقمي. طرح هذا العرض مشكلة اللاجئين الذين

الطرح صاحبها لغة مسرحية راقية وبسيطة جدا، طاولة في منتصف المسرح دارت حولها كل أحداث العرض المسرحي الذي يريد أن يقول (الوطن لا يرضخ للسلاح، بل كل الأوطان تبقى دائمة في ضخ الحب لشعوبها) تدور القصة حول مذبح تحت رعونة السلاح ليقول ما يملأ عليه، غير أن شخصا آخر معه في ذات المحطة يجد حولا للخلاص من هذا الرعب بالخيانة لكن المذبح يثور ضد خيانة الوطن، ويرفض بشدة لتنتهي المسرحية على حوار شاعري ممتلي بالجمال والفننة. بعد العرض قدمت ندوة نقدية أدارها الفنان صقر القرني الذي استضاف فيها الناقد الأستاذ عمر غياش من دولة الإمارات العربية المتحدة ليقرا العمل فنيا.



جدة - البلاد  
زينت الطائف بالمر في ليلة مسرحية أنيقة، حيث قدمت فرقة (اي قود للإنتاج الفني) عرض مسرحية (ثلاثة اثنان) وهي من تأليف أحمد يعقوب وإخراج أحمد كامل وتمثيل أحمد يعقوب والحسين خوجلي، إضافة و سينوغرافيا مرجي الحميدي. ثلاثة اثنان حوار بين ممثلين، ويودراما عالية

## بن معمر يفتح فعاليات نشاط الجنادرية المسرحي بتسعة عروض.. وتدشين شعار نشاط الجنادرية المسرحي



الدكتور عبدالله العابر من الكويت، الأستاذ خالد الرويعي من البحرين. وقد شهد الحفل فيلمًا وثائقيًا عن الدورة الماضية للمهرجان ونبذة تعريفية عن العروض المسرحية المشاركة التي جاءت من كل مناطق المملكة العربية السعودية في تجمع يعد الأبرز مسرحياً على مستوى المسرح المحلي. بعد ذلك قدم مدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة سعود الرومي درعا لراعي حفل الافتتاح معالي محافظ الطائف الأستاذ فهد بن معمر. من جانب آخر أبدى الكاتب المسرحي الأستاذ محمد السحيمي رأيه عن حفل الافتتاح وقال: "الحفل في مجمله كان في غاية الدهشة، كان ممثلنا بالمسرح، اليوم وعلى أعتاب مدينة الورد تنفسنا هواء مسرحيا، وهذا غير مستغرب على مسرحي الطائف، والسبب أنهم عودونا على ربط الفرع بالحب ونثر الموسيقى ورسم الجمال بريشة فنان مبدع. هذا وسيقام مساء الأحد عرضين مسرحيين الأول في تمام الساعة السابعة والنصف مساءً على مسرح إدارة النشاط الطلابي وهو بعنوان عميان لجمعية الثقافة والفنون بابها وهو من تأليف ياسر مدخلي وإخراج محمد الشوقني والثاني في تمام الساعة والنصف مساءً على مسرح قاعة فهد ردة للفنون بجمعية الثقافة والفنون بالطائف وهو بعنوان مسافر ليل من إنتاج جمعية الثقافة والفنون بالقصيم وتأليف صلاح عبدالصبور وإخراج صبحي يوسف.

الشابة ويستفيد من الخبرات المسرحية السابقة (المسرح الطائف ... الطائف المسرح) ثنائية عشق تتحقق وتتألق بهذا النشاط المسرحي الذي تدعمه وزارة الحرس الوطني وترعاه بمهرجانها الوطني للتراث والثقافة، شكرا لوزارة الحرس الوطني ممثلة في وزيرها المحبوب ونوابه وللمهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية وإدارته الواعية والشكر موصول للزملاء بجمعية الثقافة والفنون بالطائف فريق العمل رهان النجاح في كل عمل يشاركون فيه، ودامت أيام الطائف بالمسرح مسرحية".  
وقدم في الحفل مشهدية بعنوان (في المنتصف) شارك فيها عدد من مسرحي الطائف والفها فهد ردة الحارثي وأخرجها أحمد الأحمرى وكانت تناقش وضع المسرح في ظل رؤية الملكة ٢٠٣٠ حيث لقيت إشادة كبيرة من قبل المتابعين.  
من جانب آخر كرم معالي محافظ الطائف ومدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة ورئيس اللجنة التنفيذية للنشاط المسرحي ثلاثة مسرحيين سعوديين هم، الكاتب عبد الباقي البخيت، الناقد نايف البقمي، مصمم الديكور صديق حسن.  
وأعلن مقدا الحفل الفنان عبدالعزيز الحارثي وصقر القرني عن أعضاء لجنة التحكيم وتضم خبرات عربية وخليجية لها بصمتها الواضحة في المسرح حيث ضمت اللجنة الدكتور سامي الجمعان من السعودية،

الطائف - سامي حسون  
افتتح معالي محافظ الطائف الأستاذ فهد بن عبدالعزيز بن معمر فعاليات نشاط الجنادرية المسرحي بحضور أمين محافظة الطائف وعدد كبير من المهتمين والأدباء، والفنانين المسرحيين من الخليج العربي ومن المملكة العربية السعودية، هذا وبدئ الحفل بالسلام الملكي ثم توالى الفقرات في حفل قام بإخراجه الفنان محمد العصيمي الذي تفرد في رسم لوحة عالية الاحترافية وقد ألقى مدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة الأستاذ سعود الرومي كلمة عبر فيها عن شكره للمسرحيين والشبابية المسرحية يعد أهم الأنشطة بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة وجميع الفنانين المسرحيين يطعمون مدى حرصنا على تنظيم هذا النشاط و كانت خطتنا للتوجه بالنشاط للطائف وإقامته بالتزامن مع سباق الهجن الكبير لإيماننا بأهمية الطائف فنيا ومسرحيا.  
ووجه الرومي شكره لمعالي محافظ الطائف على رعايته للنشاط وشكره للجان العاملة وللتلفزيون السعودي الذي نقل هذا الحدث.  
ثم قدم الأستاذ فيصل الخديدي رئيس اللجنة التنفيذية كلمة جاء فيها: "جمعية الثقافة والفنون بالطائف تشرف بهذه الثقة واللدررة الثانية على التوالي في تنظيم الكرنفال المسرحي بتسعة عروض تمثل وجه المسرح السعودي الشروق من جميع المناطق في سياق حميمي وأخوي نحو أفق مسرحي رحب يتسع لمبدعي وطننا الغالي ويساهم في بناء المواهب